



«طریق الخبز العالمی»

عشرون أظروحة للکومنترن (س خ) فی قتال الدین
کتبها فولفجانج ایجزر بتاریخ 1 فبرایر 2015

أطروحة (1)

الدين أفيون الشعوب

أطروحة (2)

هنالك تناقض لا يقبل التوفيق بين الدين والشيوعية.

الدين رجعي ولا يتفق مع الشيوعية.

أطروحة (3)

الدين هو أداة للإبقاء على حكم الطبقات الاستغلالية

والاضطهادية.

المؤسسات والمنظمات الدينية من قساوسة ورجال دين في العموم

جميعهم أعداء للشيوعية وعملاء للبرجوازية الرجعية. هنالك عدوان

توأمان للثورة المضادة وهما الجلادون (الدينون) ومعهم الأنبياء. فالجلادون يفضون أى مقاومة شعبية بالقوة، بينما يفضى الأنبياء العسل على قهر الجماهير بالكثير من الوعود الفارغة للخلاص فى الآخرة. إن كل من يخدم الثورة المضادة بهذه الطريق أو بطريقٍ أخرى فهو عدو للبروليتاريا العالمية وستسحقه الثورة الإشتراكية العالمية.

أطروحة (4)

الحملات المناهضة للدين من البروليتاريا العالمية تعد جزءًا من الثورة البروليتارية الثقافية العالمية.

إن هذا نضال دائم ضد غسل عقول الشعوب، وضد تجهيل البروليتاريا العالمية، وضد العصبية الدينية وضد كل أشكال الدين المحتبئة وراء دعاوى «مناهضة رجال الدين»، وضد الليبرالية بصدد التحيزات والعادات الدينية.

أطروحة (5)

إننا ندافع عن المادية الجدلية كأساس للإلحاد العلمى. الإلحاد العلمى هو إذاً جزء ملازم للأيدولوجيا البروليتاريا بشكل عام و بشكل خاصٍ جزءٌ من تعاليم الخمس المأثورين للماركسية اللينينية.

أطروحة (6)

إننا نقاتل ونفضح الصلات الوثيقة بين المثالية (كالجزء الذى يُشتقُّ منه الدين والكليرجى) والدين (الجزء الجاف من المثالية).

أطروحة (7)

تصفية الدين، وهو السعادة الوهمية للشعب، أمر ضرورى لسعادتهم الحقيقية. إن الطبقة العاملة تناضل لحياة أفضل على الأرض وليس فى «الجنان العاديات» بعد الممات.

أطروحة (8)

الشيوعية هي توعية الجماهير البروليتارية وإبعادها عن الدين.
فكما يتنامى التنوير والتعليم الشيوعي، سينتهى الدين (موت الدين
يوازي موت الطبقات وموت جهاز الدولة).

أطروحة (9)

الشيوعية ستصفى كل الأديان.
ففى عالم لا طبقي، حيث سيجرى فيه ضمان كل الظروف المادية
والعقلية للحياة الإجتماعية بشكل وفير، ستصبح الأفكار الدينية
وانخيلية للطبقات ضد الطبقات الأخرى شيئاً لا لزوم له.

أطروحة (10)

تُعَلِّمُ المادية الجدلية بأن الدين يتجذر في الحياة المادية للمجتمع.
وبأن جذور الأديان الباكرة كان سببها انعدام قدرة الشعب في
النضال ضد الطبيعة، بينما في مجتمع الاستغلال الطبقي يكون
سبب الدين الأولى سبباً اجتماعياً. يعني أنه يأتي من الاستغلال
والتطور الاقتصادي الأعمى. إن أعمق جذور الدين في عصرنا هي
قانون كوني للرأسمالية.

أطروحة (11)

الشيوعية تناهض كل أشكال التوفيق مع الدين.

أطروحة (12)

أشد ما يسبب وجود العصبية الدين هو الفقر والجهل.

أطروحة (13)

الفقر والجهل هو الشر الذي يجب علينا مبدئياً مقاتلته.

إن القضاء على الفقر والجهل يسحب البساط من تحت العصبية الدينية، ونعني بهذا تطبيق طرق إقناع الماركسية اللينينية الستالينية الخوجية.

أطروحة (14)

البروليتاريا العالمية هي طبقة للسحق الثوري للرأسمالية وليست طبقة لمحاكم التفتيش الدينية. إننا نريد وحدة النضال الثوري للبروليتاريا، لأجل خلاصها على الأرض، وليس «التوفيق الديني» ولأجل الخلاص في الآخرة.

أطروحة (15)

البروليتاريا العالمية ترفض الشعار اللاسلطوى (الفوضى) القائل
بـ«حرب ضد الأديان أيًا كان الثمن.»

نحن لسنا مدمرى ديار عبادة إرهابيين. العنف والمبالغة ضد
المؤمنين توجب الإدانة. نحن لن نلقى بأنفسنا فى المقامرة السياسية
للحرب على الدين. إن الحرب السياسية ضد الدين هى ما يعتمد
عليه رجال الدين، وبهذا فإن البرجوازية تعتمد عليها كذلك. ففى
القتال ضد الدين هنالك طريق واحد - سياسى وعملى وتنوير
أيدىولوجى للجماهير.

أطروحة (16)

يرفض الكومنترن (س خ) فى القتال ضد العصبية الدينية أن
يثير سخط المشاعر الدينية.

حتى الذكر المجرد لديانة مواطن في المستندات الرسمية لا يجب أن
يوجد. إن انتهاك المشاعر الدينية يثير القسمة بين الشعب بمختلف
طوائفه الدينية، فقوة الشعب في وحدته.

أطروحة (17)

الكومنترن (س خ) يعلن الحرية العالمية للدين بشرط كونها
موضوعاً شخصياً مطلقاً.

وبهذا فإننا نعلن بأن نضالنا ضد الدين ليس مسألة شخصية ولكنها
مسألة حزبية لنا، ومسألة لكل البروليتاريا، ومسألة للجماهير
المُسْتَغَلَّةِ والمُضْطَهَدَةِ في العالم.

والحرية والتشجيع على الدعايا المناهضة للدين حق مكفول لكل
مواطني العالم.

أطروحة (18)

يعلن الكومنترن (س خ) الفصل التام للدين عن الدولة وللدين عن المدرسة. كل المؤسسات الدينية ستُعاملُ من الدولة كجمعيات خاصة، وجمعيات حرة لمواطنين يتشابهون في التفكير، وجمعيات مستقلة عن الدولة.

أطروحة (19)

إن مهمتنا البروليتارية العالمية هو القضاء التام على الصلات بين الطبقات الاستغلالية والدعايا الدينية الممنهجة والمنظمة. فلن توجد إعانات لدور العبادة ولا إعانات للمجمعات الدينية. وتثبت رجال الدين بنفائسهم يناهض في الواقع الجماهير الجائعة والمقهورة. لذا فإن ثروات دور العبادة تثير حنق الجماهير ضدها بشكل عام وضد العصبية الدينية بشكل خاص.

أطروحة (20)

العالم الشيوعي هو عالم بلا دين وبلا مؤسسات دينية وبلا رجال دين.

إن الدولة البروليتارية العالمية لن تعترف بأى دين مهما كان وستدعم الدعايا الإلحادية لأجل غرس تعاليم المأثورين الخمسة للماركسية اللينينية بين كل الشعوب.

النضال ضد العادات والتقاليد البالية والدينية لن يتوقف بعد انتصار الثورة الاشتراكية العالمية. إن هذا سيكون نضالاً طويلاً ومعقداً خلال فترة الاشتراكية العالمية، حتى بعد بزوغ فجر الشيوعية العالمية.

إضافة وزيادة (*)

يدافع الكومنترن (س خ) عن برنامج الكومنترن (الدولية الثالثة) بالأخص بصدد مسألة الدين.

فلقد قيل في البرنامج الذى صدر عن الأهمية الشيوعية فى المجلس السادس العالمى عام 1928:

- واحدة من أشد المهام أهمية للثورة الثقافية هو التأثير على الجماهير عالمياً بمواجهة الدين، وهو أفيون الشعوب، منهجياً وبلا ترد
- الحكومة البروليتارية يجب أن تسحب دعم الدولة عن الكنيسة، والتي هى وكالة للطبقات الحاكمة السابقة، يجب منع الكنيسة من التدخل فى الدولة وشؤونها وتنظيمها للأمر، ويجب كبح جماح النشاطات الثورية المضادة فى المنظمات الكنسية.

- فى نفس الوقت، بينما تضمن الحكومات البروليتارية حرية العبادة وتزيل المواقع الامتيازية التى حصل عليها الدين سابقاً،

فإنها ستقوم بالدعايا المناهضة للدين بكل الطرائق تحت قياداتها
وستعيد بناء كل عملها التعليمي على أسس المادية العلمية.



رسم: إي سوكولوفا / Рис. Е. Соколова / ნახ: ე. სოკოლოვა.

Да здравствует Коминтерн!
Long live the Comintern!
გაუმარჯოს კომინტერნს!
ليحييا الكومنترن!

Коминтерн расчищает мир от поповской и буржуазной гнили.

The Comintern is clearing the world from the clerical and bourgeois rot.

კომინტერნი ასუფთავებს მსოფლიოს კლერიკალური და ბურჟუაზიული სიღამპლისგან.

الكومنترن ينظف العالم من العفن الديني والبرجوازي

Из книги: Безбожник. X лет. Антирелигиозный альбом-книга. 1932 г.

From the book: Godless. X years. Anti-religious album-book. 1932.

წიგნიდან: უღმერთო. X წელი. ანტირელიგიური წიგნი-ალბომი. 1932 წ.

من كتاب: الملحده، الأعوام المجهولات. كتاب صور مناهض للدين. صدر عام 1932